[86] إلى نقص الجسم وحد الجوهر واما وجود الجسم واستقلال الجوهر فهما منه فهو تعالى كما يزاد في تنزيهه وسلب الاشياء عنه يزداد عظمة واحاطة عند العقول بخلاف غيره فان كلما هو اكثر سلبا منها اضيق وجودا فالعظمة في عين الحلال مختص به يا من هو على عباده رحيم كيف والعبيد على كل حال من صلاحها وفسادها منتسبون إلى السيد كر نيست جمال ورنك وبويم * اخر نه كياه باغ اويم يا من هو بكلشئ عليم يا من هو بمن عصاه حليم إذ المعصية لا تضره كما ان الطاعة لاتسره وحقيقة حمله عدم تأثره تعالى عن مخالفة عبيده لاوامره نواهيه لانه فعال بحت لا يشوبه شايبة انفعال بوجه من الوجوه يا من هو بمن رجاه كريم يا من هو في صنعه حكيم لانه تعالى خلق الافلاك والعناصر بما فيها من الاعراض والجواهر وانواع المعادن والنبات واصناف الحيوانات على اتساق وانتظام واتقان واحكام تحير فيه العقول والافهام ولا تفى بتفاصيلها الدفاتر والاقلام على ما يشهد بذلك علم الهيئة وعلم التشريح وعلم الاثار العلوية والسفلية وعلم الحيوان والنبات مع ان الانسان لم يؤت من العلم الا قليلا ولم يجد إلى الكثير سبيلا وبهذا الاحكام والاتقان في الصنع استدل المتكلمون على كونه عالما كما ذكر في التجريد يا من هو في حكمته لطيف في بعض النسخ في حكمه لطيف يا من هو لطفه قديم هذا من قبيل المسلسل الذى هو من المحسنات البديعيه وهو ان يذكر لفظ في اخر بيت ويعاد في اول بيت اخر وان يذكر في اخر فقرة أو كلام وتعاد في اول فقرة اخرى أو كلام اخر كقوله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى ومثله الفصل الذى اوله يا من هو في عهده وفى وفى بعض اسامى الفصل الذى اوله يا من انعم بطوله سبحانك يا من لا يرجى الا فضله كما ان الامر منه تكويني ومنه تشريعي والامر التكويني يلزمه الطاعة والامتثال بخلاف الامر التشريعي إذ يتطرق إليه الاباء والعصيان والانقياد والاتيان لان الاول امر بلا واسطة فلا سبيل الا الطاعة والثانى امر بواسطة المظاهر وبالسنة الرسل وفى الحديث امر ا ابليس بسجدة ادم ولم يشا ونهى ادم عن اكل الشجرة وشاء فباعتبار الامر والنهى التكوينيين الكل مؤتمرة ومنتهية والعالم بهذا النظر معبد فيه اصناف العباد والنساك كل واحد مشغول بنوع عبادة رافعين اصواتهم ذاكرين اسمائه تعالى كل واحد الاسم الذى يربه وهو مظهره وواقع تحته ولا سيما السماويون الذين هم في عباداتهم قائمون ويسبحون الليل والنهار لا يفترون كما قال المعلم الثاني صلت السماء بدورانها والارض برجحانها والماء بسيلانه والمطر بهطلانه وقد يصلى له ولا يشعر